

جليل خزل

حنان

* مجموعة شعرية للأطفال *

من منشورات اتحاد الكتاب العرب
دمشق - ٢٠٠١

حلم

حلمتُ ذاتُ ليلةٍ
بأنني عصفورٌ
وكنْتُ في مدينةٍ غريبةٍ أدورُ
فصادني الصيادُ
وضمّني في قفصٍ صغيرٍ
وعندما بكيتُ
تقدّمتُ مني ابنتُهُ
بالماءِ كي تسقيني
قلتُ لها: شكراً لكِ

ماءٌ بلادي وحده يرويني



مالك الحزين

تمضي كما تشاء في البساتين
تري القرى والناس والرياحين
تشمُّ عطرَ نرجسٍ وزنيقٍ ونسرين
تقضي نهاراً رائعاً
ثم تعود نحو عشك الحصين
محملاً بالشوقِ والحنين
أنت سعيدٌ سيدي

من الذي سمّك "مالك الحزين"؟



وردتان

في حقلنا نرجسةٌ بيضاءُ
تزورها في الصبح قبلُ الندى
وبسمةُ الضياءُ
تزورها فراشةٌ ودیعةٌ
تهتزُّ من نسائم الهواءِ
أردتُ يوماً قطفها

لكنني فكرتُ
أحضرتُ أوراقِي
وعلبَةَ الألوانِ
رسمتُها فأصبحت
لديَّ وردتانُ



مظلتي الجديدة

لتُصفرِ الرياحُ
في أوّلِ الصبّاحِ
لتبرق السماءُ
مطلقةً رعودها الشديدةً
فإنني أمضي إلى مدرستي
باسمةً سعيدةً
لن تهزم الأمطارُ

مظلي الجديدة



برد

إِشْ، إِشْ
تصطكُ الأسنانُ لماذا
في البردِ ويحمرُّ الأنفُ
ولماذا يلسعنا البردُ
ويجمدُ أطراف الكفِّ

فلنرسمُ شمساً مشرقةً
تدخلُ من نافذةِ الصفِ
لتثبتَ الدفءَ بأيدينا
كي نبدعَ في درسِ العزفِ



الرسام الصغير

سأرسم السماء
صافيةً زرقاءً
سأرسم الحقول
جميلةً خضراءً
قد أسكب الألوان
وربما أرتكب الأخطاءً

لكنني فنّانُ
أصوّرُ الأشياءَ
بمنتهى الإتقان
نعم أنا فنّان
يدعونني الصغير
لكن بلا غرور
غداً ستشهدونَ
فنيَّ الكبيرُ



الصيادون الصغار

مركبنا في النهر يسيرُ

مركبنا حلوٌ وصغيرُ

قد نبدو للبعض صغارُ

لكننا في الصيد كبارُ

نرمي في النهر شباكاً
كي نصطاد الأسماك

حمداً لله كثيراً
قد كان الصيدُ وفيراً



طائرة

رسمتُ أحلى طائرة
فوق الغيوم سائرة

جناحها الكبير
مثل جناح الطير

لـ و أنـي طيارُها
بدقة أفودها
أصـارغ الأنـواء
والغـيم والهـواء
لكـي تعـود سـالمـة
تـهـبط فـي المـطار
فـي الصـحو والأـمـطار
فـتـعلنُ المـضيقـة
بـصوتها الجـمـيل
سـلامـة الوـصول

✈ ✈

السحابةُ المغرورةُ

سحابةٌ كبيرةٌ
مرّت على مزرعتي الصغيرة
حيبّتها فابتسمتُ
كأنها أميرةٌ
قلتُ لها: أميرتي الجميلةُ
تكرّمي بمائك لترتوي

سَنَابِلٌ قَلِيلَةٌ
فَحَرَكْتُ أَكْتَافَهَا سَاخِرَةً
ثُمَّ مَضَيْتُ
تَبَحُّثُ عَنْ مَزْرَعَةٍ كَبِيرَةٍ



حنان

يا أمي يا نبعَ الطيبةِ
يا أمي يا نهرَ حنانِ
يا قلباً يملأ أيامي
حبّاً وسلاماً وأماناً
يا قمرأ في ليلِ الوحشةِ
يا نجماً حلوا الألوانِ

ما أجمل صوتكِ يا أمي
يتلو آياتِ الرحمن!
ما أنعم كفّكِ يا أمي
ما أروع دفءِ الأحضان!



ديكي

كوكو، كوكو
كيكي، كيكي
شكراً، شكراً يا ديكي
ياذا الريش الحلو المنظرُ
والعُرف المرفوع الأحمرُ
أعرف أنك تدعوني

بحنان وتناديني
بزغت أنوارُ الشمسِ
هيا، هيا للدرسِ
شكراً، شكراً يا ديكي
هذا اليوم هو الجمعةُ
يومُ الراحةِ والمتعةِ
لا درساً في هذا اليوم؟
دعني، دعني في نومي



نجمة

نجمةٌ مرّت بداري في المساءُ
أرسلتُ صوبي ضياءً وغناءً
فابتسمتُ وتعارفنا
كأحلى أصدقاءً
حين غادرتُ فراشي في الصباح
نجمتي غابت، بكيتُ

وتساءلتُ بحزنٍ
أين حَلَّتْ؟
هي لا تعرفُ أهلاً
هي لا تملكُ بيتاً!



سِيَّارة الإِطفاءِ

طوط، طوط

طوط، طوط

رَأَيْتُ فِي الطَّرِيقِ

سِيَّارةَ الإِطفاءِ

تَمْضِي إِلى الحَرِيقِ

* * *

طوط طوط

طوط طوط
مسرعةً سيارَةَ الإطفاءِ
ابتعدوا عن دربها
وساعدوا رجالها الشجعانَ
ليطفئوا النيرانَ
ويوقفوا الدخانَ
هيّا افسحوا الطريقَ
ليطفئوا الحريقَ



درسٌ في الطيران

يا عصفوراً يا فتانُ
رفرف، رفرف في البستانُ
اقفز بثباتٍ وتشجعْ
هذا درسٌ في الطيران
* * *
قد تهوي من فوق العشِّ

قد تهبطُ فوق الأغصانِ
انهض ثانيةً لتواصلِ
أولَ درسٍ في الطيرانِ

* * *

قد تسقط في بركة ماءٍ
أو تسقط في روض زهورٍ
لا تحزن يا طيري الأجلِ
جفف ريشاتك بالنورِ
فغداً إذ تكبر وتطير
حدت أفراسك بحنانِ
عن روعةِ درس الطيرانِ



الندى

حينَ أَكُونُ نَائِماً
من يجلبُ الندى
لزهرتي البيضاء
أنجمةً الصباح؟
أم قمر المساء؟
أمّي تقول: إنه الهواء

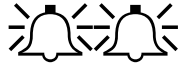
يبرُدُ في الفجرِ
فيأتينا نسيماتٍ وماءً
باحثاً بين الزهور
عن سريرٍ وغطاءٍ



الراعي

اعزف لنا
يا راعي الأغنام
لترقص السنابلُ
ويهدل الحمَامُ
اعزف لنا بنايك الجميلُ
عن فرح الأعشاب والنخيلُ

اعزف لنا يا راعي الأغنام
فالشمس بعد ساعة
هناك خلف بيدر تتام
وعندها يعود كل واحد لداره
بالخير والسلام



الشجرة

أتمنى لو أني شجرة
أسقطُ في البستان كحبة
وأمدُّ جذوري بمحبة
أغرسها في أخصب تربة
* * *
أتمنى لو أني شجرة

لتمايلتُ مع النسمات
وتسامرتُ مع النجمات
أصبح بيتاً للنحلات
حاملةً أحدى الأزهار
فترفُّ بقربي الأطيّار
* * *

لو مست ریحُ أغصاني
تتصاعدُ أحدى الألحانِ
كالأمِّ تغني بحنان
لينام صغيرٌ بأمان.
أتمنى لو أنّي شجرة
أتمنى لو أنّي شجرة



البذرة

كانت هناك بذرةٌ مدفونة
قالت لها الأرض: اخرجي أيتها المسجونة
قال لها المطر:
استيقظي من نومك
وواصلِي نموَّك

قالت لها الشمس: اخرجي للنور
ورافقي الزهور والطيور
قالت: إذن بعد الذي سمعته
سوف ألبّي دعوة الجميع
لابدّ أن العيش فوق الأرضِ
رائعٌ بديع



الأحلام

لا تتسَّ الأحلام
في كل الأيَّام
حلقَّ معها في الأرجاء
حلقَّ وامنض حيثُ تشاء
إلعبُ معها
إضحك معها
بادلها الأشواق

فالأحلام رفاق

* * *

من غير الأحلام

دنيانا صحراء

وحقولُ جرداء

لا عشبٌ لا ماء

فازرع أحلامك في القلب

كي تُسقى من مطر الحبِّ

دعها تنمو في الأعماق

حاملةً أندى الأوراق

واحرص دوماً حتى تبقى

خضراً في كل الأيام

لا تنسى الأحلام



أغلى ما عندي

عندي عش
عندي طير
وطني يكثر فيه الخير
* * * *
عندي حقل
عندي بذرة

و غداً تتـمـو
تـصـبـح شـجـرة
تـحـمـل أزهاراً وثمار
وتـرف عليها الأطيـار

* * * *

عـنـدي قـلـمٌ
عـنـدي دفتـر
أرسم وطنَ العربِ الأكبر
أرسم حقلاً حلواً أخضر
كلَّ صباحٍ ينمو أكثر

* * * *

العودة إلى المدرسة

يا جوقةَ الحمام
طيري إلى مدرستي
خذي لها سلامي
قولي لها أوحشني
فراقها الطويل
اشتقتُ للدراسة

لصفنا الجميل
غداً أعود مسرعاً
أعانق الرفاق
دفاتري أحضنها
وأنثر الأشواق
يا جوقة الحمام
طيري إلى مدرستي
خذي لها سلامي



(مائدة القرآن)

على الهدى تجمعنا
ننهل من كنوزها
فيها النجاة والتقى
فيها السلام والمنى
قرآنا معجزة
خالدة صادقة

مائدة القرآن
العلوم والبيان
وصالح الإنسان
والنور والإيمان
بمنتهى الإتقان
على مدى الزمان

وهي التي ترشدنا للفوز بالجنان



(حمداً حمداً)

حمداً، حمداً يا رحمن
إملاً قلبي بالإيمان
احفظ أُمي
وأبي الغالي
واحفظ لي كل الإخوان
* * *

بارك عملي
حقق أمني
واجعل يومي
خيراً وأمان
يا ذا الرحمة والإحسان
حمداً حمداً يارحمن



الفهرس

٨ حــــم
١١ مالك الحزين
١٣ وردتان
١٦ مظلتى الجديدة
١٨ بــــرد
٢٠ الرسام الصغير
٢٢ الصيادون الصغار
٢٤ طائـرة
٢٧ السحابة المغرورة
٢٩ حــــنان
٣٢ ديكى
٣٤ نـجمة

٣٦	سِيَّارة الإِطفاء.....
٣٨	درسٌ في الطيران.....
٤١	الندي.....
٤٣	الراعي.....
٤٧	الشجرة.....
٤٩	البذرة.....
٥١	الأحلام.....
٥٤	سكوت.....
٥٦	أغلى ما عندي.....
٥٩	العودة إلى المدرسة.....
٦١	(مائدة القرآن).....
٦٣	(حمداً حمداً).....

رقم الإيداع في مكتبة الأسد الوطنية

حنان: مجموعة شعرية للأطفال/ جليل خزعل-
دمشق: اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠١ -
٥٥ ص ؛ ١٧ سم.

١-٨١١,٩ خ ز ع ح
٢- العنوان
٣- خزعل
ع- ٢٤/١/٢٠٠١- مكتبة الأسد

□□

